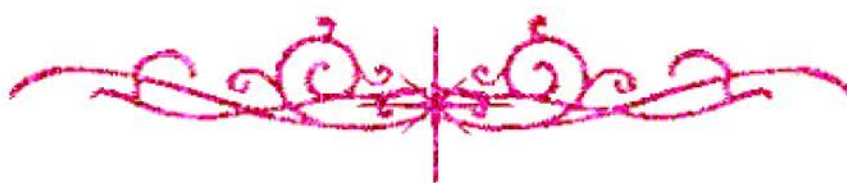


سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



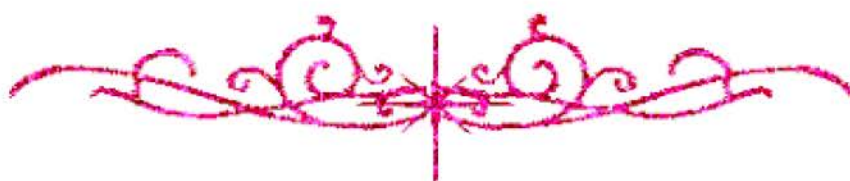
سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

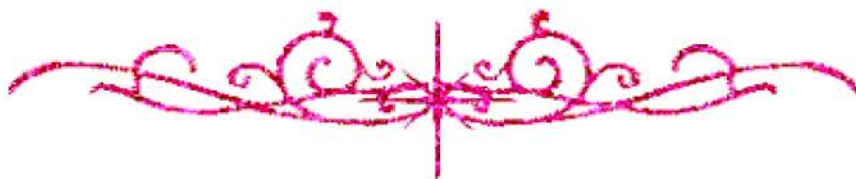
قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



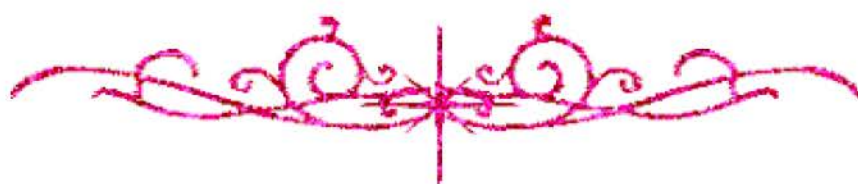
سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



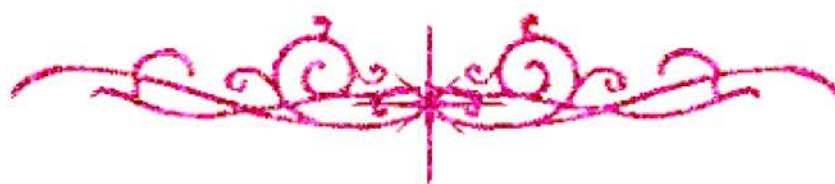
سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



الاجازة

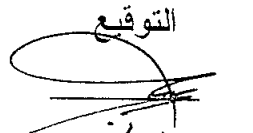
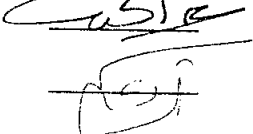
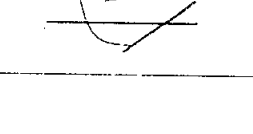
أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

بتاريخ / /

بتقدير / بمرتبة " ممتاز "

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) د. محمد فوزي الكروبي	استاذ	
(٢) د. سايه ر. طراني	استاذ	
(٣) د. احمد اسحق الملاك	استاذ	
(٤)		

B

١٤٥٣٩

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم الاجتماع

التحول في تشكيل الوعي الاجتماعي
لجيل الستينيات في مصر
دراسة ميدانية
لأثر هزيمة يونيو ١٩٦٧
على بعض الشرائح الاجتماعية

دراسة للحصول على درجة الماجستير
إعداد الطالبة / سلوى أحمد أحمد صارو
إشراف أ.د/ محمود فهمي الكردي

فبراير ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته
على الذين من قبلنا ربنا ولا تُحملنا ما لا طاقة لنا به
واعفُ عنا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

صدق الله العظيم

" سورة البقرة "

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة :
إلى المثال الذي تجسدت فيه كل معاني الأبوة الجميلة
إلى روح زوج أختي :
إلى الصديق الذي أهداني خبرته حرصاً على من مرارة التجربة
إليهما أهدى هذا العمل

شكر وتقدير

بداية أسجد لله عز وجل شاكرة له على أن هداني لفكرة هذا البحث وعلى أنه أعانني على إتمامه وأشكر أساتذتي بقسم الاجتماع الذين ساعدوني على بلورة الفكرة أثناء مناقشة الخطة وأتوجه إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / محمود الكردي بشكر تعجز الكلمات عن أن تفي به لنصائحه وتوجيهاته وتحمله لبطني الشديد في العمل ولا أبالغ إن قلت أن قبوله الإشراف على رسالتي شيء سأظل أفخر به طوال حياتي .

وشكري المعطر لأمي وأخوتي وزوجاتهم وأبنائهم لدعواتهم لي بالتوفيق ومساعدتهم وإحاطتهم لي بالرعاية والحب .

وشكري الخاص جداً للدكتور / عادل المرزوقي وأخي الأستاذ / عادل صارو اللذان تحملا عبء إصلاح الأخطاء اللغوية بهذا البحث وإلى الأستاذ / محمد الغزاوي لما وفره لي من مراجع .

وشكر مصحوب بباقة ورد لصديقتي الوفية هناء التي تحملت عبء كتابة هذا البحث على الكمبيوتر أكثر من مرة .

وشكر مكلل بكل آيات التقدير لكل المبحوثين المشاركين في هذا البحث مع خالص أمنياتي لهم بوافر الصحة والعافية .

وأقدم بخالص شكري إلى كل صديقتي اللاتي ظللن يسألن عني ويدعون لي بالتوفيق رغم انشغالي عنهن .

لا أعرف كيف أفي كل هؤلاء حقهم ولا أريد أن أسجن امتناني لهم خلف قضبان المعاني وبين قيود الكلمات فأصدق آيات الامتنان تلك التي ندين بها دون أن تواتينا القدرة أو الفرصة كي نوفيها قدرها .

وأخيراً أتمنى أن ينال هذا البحث ولو جزء بسيط من استحسان أساتذتي الكرام .

الفهرس

١	مقدمة منهجية
	الفصل الأول
٥٥ : ٩	ملاحح الوعى الاجتماعى لجيل الستينيات وتجربة ثورة يوليو

٩	مقدمة
١٠	أولاً : تحديد مفهومات الدراسة
١٣	ثانياً : جيل الستينيات وتجربة ثورة يوليو ١٩٥٢
٢٠	ثالثاً : الشخصية الكاريزمية للرئيس عبد الناصر ومدى تأثير جيل الستينيات بها
٢٥	رابعاً : أهم سمات جيل الستينيات
٣٥	خامساً : رؤية جيل الستينيات لفترة الستينيات بمجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية
٤٥	سادساً : أسلوب جيل الستينيات فى تنشئة أبنائه

	الفصل الثانى
٨٣ : ٥٦	إرهاصات ثورة يوليو ١٩٥٢

٥٦	مقدمة
٥٧	أولاً : مصر بعد الحرب العالمية الثانية
٦٢	ثانياً : إرهاصات ثورة يوليو
٦٥	ثالثاً : رؤية جيل الستينيات لثورة يوليو

	الفصل الثالث
١٤٢ : ٨٤	رؤية تحليلية لأهم الأحداث السياسية والتحوللات الاجتماعية بمصر منذ الثورة وحتى هزيمة يونيو ١٩٦٧ (رؤية تحليلية)

٨٤	مقدمة
٨٥	أولاً : حرب ١٩٥٦
٩٤	ثانياً : وحدة مصر وسوريا
٩٩	ثالثاً : الانفصال وأسبابه
١٠١	رابعاً : ثورة اليمن
١٠٨	خامساً : التوجه الاشتراكى
١١٣	سادساً : رؤية جيل الستينيات لأهم الأحداث السابقة على هزيمة يونيو ١٩٧٦

الفصل الرابع

هزيمة يونيو ١٩٦٧ بين الحدث العسكرى والتحليل الاجتماعى

٢١٧ : ١٤٣

- ١٤٣ مقدمة
- ١٤٤ أولاً : علاقة كل من مصر وإسرائيل بأمريكا والاتحاد السوفيتى
- ١٥٠ ثانياً : علاقة كل من مصر وإسرائيل بدول فرنسا/ إنجلترا / ألمانيا
- ١٥٣ ثالثاً : طبيعة العلاقات العربية - العربية
- ١٥٨ رابعاً : السياسة العسكرية التى اتبعتها كل من مصر وإسرائيل بعد حرب ١٩٥٦
- ١٦٣ خامساً : أبرز التحليلات التى تناولت هزيمة يونيو ١٩٦٧ على المستوى السياسى والعسكرى والاجتماعى .
- ١٨٠ سادساً : أثر هزيمة يونيو ١٩٦٧ على جيل الستينيات

الفصل الخامس

تداعيات الهزيمة وأثرها على تغيير قيم الطبقة الوسطى

٢٧٦ : ٢١٨

- ٢١٨ مقدمة
- ٢١٩ أولاً : شكل البناء الطبقي فى مصر
- ٢٢٠ ثانياً : أثر قرارات ثورة يوليو ١٩٥٢ على الحراك الاجتماعى
- ٢٢٤ ثالثاً : الانفتاح الاقتصادى والبناء الطبقي
- ٢٢٧ رابعاً : الطبقة الوسطى
- ٢٣٧ خامساً : أثر هزيمة يونيو ١٩٦٧ على تحول الاهتمامات السياسية والاقتصادية لجيل الستينيات
- ٢٤١ سادساً : رؤية جيل الستينيات للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المصرية الآن
- ٢٥٧ سابعاً : رؤية جيل الستينيات لشكل البناء الطبقي فى مصر

نتائج الدراسة

٢٧٧

أهم التوصيات

٢٨٢

قائمة المراجع

٢٨٥

الملاحق

٢٩٩

دليل المقابلة

٣١٣

الأرقام الكودية للحالات

مقدمة منهجية :-

إن الفترة الواقعة بين الخمسينيات والستينيات تعتبر فترة بالغة الأهمية والثراء فعلى المستوى الدولى كان الصراع قائماً بين القوتين العظميين ، وعلى المستوى الإفريقى كان هناك العديد من حركات التحرر الوطنى واستقلال الغالبية الساحقة من دول القارة وكذلك الحال أيضاً فى قارة آسيا ، أما على المستوى المحلى فقد شهدت هذه الفترة العديد من الأحداث السريعة المتلاحقة والقوية فالمتأمل لثورة يوليو يجد أنها تعنى فى جوهرها انتقال مصر من حكم إلى آخر وبناءاً عليه تم اتخاذ العديد من القرارات السياسية والاقتصادية التى كان لها شديد الأثر على المنظومة الاجتماعية فيما بعد . ومعاشتنا لتبعات ثورة يوليو حتى هذه اللحظة شئ لا يمكن إنكاره بل إن الخلاف القائم ما بين مؤيدى ومعارضى الثورة مازال قائماً ولم يحسم بعد .

وكان أهم ما يميز تلك الحقبة هذه المفاهيم التى أشاعتها بين أبناء الشعب والتى تمثلت فى إحياء معانى العزة والكرامة والرغبة الشديدة فى تجسيد حلم الوحدة العربية ورؤيته واقعاً حياً هذا بالإضافة إلى الأثر الإيجابى الذى نتج عن التحرر من الاستعمار الذى عانت منه البلاد لأكثر من سبعين عاماً والفرحة التى غمرت الشعب لإحساسه بأن المصريين قد بدأوا يحكمون بلادهم .

ثم نأتى بعد ذلك إلى تلك القرارات الاقتصادية والسياسية الهامة التى أعادت تشكيل ملامح مصر الاجتماعية من جديد فما من شك فى أن قوانين الإصلاح الزراعى والقوانين الاشتراكية قد أدخلت العديد من التغيرات على البناء الطبقي فى مصر حيث اختلفت طبقات وحلت محلها طبقات أخرى وحدث نوع غير مسبوق من الحراك الطبقي والسيولة الطبقيّة التى جعلت من الصعب بل من المستحيل وضع حدود فاصلة بين الطبقات أو وضع سمات محددة لكل طبقة تميزها عن الأخرى هذا بالإضافة إلى القرارات السياسية التى اتسمت بالحدة وكان لها تبعات خطيرة كقرار تأميم شركة قناة السويس وقرار المشاركة فى حرب اليمن .

أما هزيمة يونيو ١٩٦٧ فهى النقطة الفاصلة ما بين حالتين من الوعى (وعى ووعى آخر) تلك الهزيمة التى ضاعف عدم توقعها واستبعادها من حدة وقعها وأدى إلى بقاء أثرها رغم مرور السنوات ذاك الأثر الذى نلمسه جيداً حين نستشعر المرارة فى حديث أبناء جيل الستينيات الذين عاصروها وكانوا أكثر من احترق بنارها ونستشهد فى

هذا الموضوع بما ذكره جلال أمين فى إحدى مؤلفاته حيث كتب يقول: " عندما يتأمل المرء ما كان عليه العرب قبل هزيمة ١٩٦٧ وما صاروا عليه بعدها يصعب أن يجد حدثاً آخر طوال نصف القرن الماضى على الأقل أثر فى حياة العرب مثلما أثرت فيها هزيمة ١٩٦٧ . ليس فقط فى حياة العرب السياسية بل والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . لقد دأب المؤرخون وما زالوا على التفريق تفرقة حاسمة بين عالم ما بعد الحرب وعالم ما قبل الحرب يقصدون بذلك الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ : ١٩٤٥ أما العرب فأجدر بهم أن يتكلموا عن عالم ما قبل ١٩٦٧ وعالم ما بعدها " (١)

ويصف وقع الهزيمة على جيله فى موضع آخر حيث يقول : " ما زلت أذكر بوضوح تلك الحالة الغريبة التى مررنا بها فى أعقاب سماعنا بهزيمة ١٩٦٧ ، كان حالنا فى البداية كحال من تلقى صدمة يصعب عليه تصديقها أو لا يريد تصديقها فبدلاً من أن ينهار وينخرط فى البكاء انفجر ضاحكاً ضحكاً هستيرياً وكأن الخبر يتعلق بشخص غيره أو لا يزيد عن أن يكون نكتة شيطانية غير معقولة " . (٢)

نأتى بعد ذلك إلى جيل الستينيات هذا الجيل الذى تعلم فى مدارس الثورة وتربى على مبادئها وحفظ شعاراتها عن ظهر قلب واحتواه الأمل لتحقيق تلك الشعارات ورؤيتها حقيقة مجسدة على أرض الواقع بعد أن حلم بها الأجداد والآباء سنوات طويلة . فقد كان الجميع يحلمون بتحقيق مبادئ العدل والمساواة والحرية والكرامة وكانت الرغبة فى تحقيق تلك المبادئ ملحة خاصة بعد معاشة المصريين لتجربة الاستعمار المريرة التى امتدت لأكثر من سبعين عاماً وأخيراً تجسد رمز الحلم فى شخص الرئيس جمال عبد الناصر الذى تولى حكم البلاد وكانت الخطوة الأولى التى حققها هى جلاء الإنجليز عن مصر هذه الخطوة التى أكدت على أن مبادئ العدل والمساواة والحرية على وشك التحقق ثم تتابعت الخطوات التى حققت العديد والعديد من الإنجازات كمجانية التعليم والإصلاح الزراعى والقوانين الاشتراكية كل هذه الإنجازات بدت فى ذلك الوقت إنجازات عظيمة أفادت العديد من فئات الشعب خاصة فئة الشباب وأنعشت بعض الطبقات ورفعت من شأنها وخاصة الطبقة الوسطى ولم يلتفت إلى أوجه القصور أو السلبيات التى شابت بعض هذه القرارات أو الإنجازات وقد ساعد على ذلك وسائل الإعلام التى تم توظيفها كى تتحدث عن الإيجابيات فقط أما السلبيات فقد تجاهلتها تماماً ويؤكد على ذلك ما اتسمت به تلك الفترة من انتشار هائل للأغنيات الوطنية الحماسية والشعارات القوية الرنانة فلم يحدث أن شهدت مصر مثل هذا الكم من الأغنيات الوطنية الحماسية بقدر ما شهدتها فى حقبة الخمسينيات والستينيات .

١. جلال أمين - المتفقون العرب وإسرائيل - القاهرة - دار الشروق - طبعة ثانية - ٢٠٠٥ - ص ١٠

٢. المرجع نفسه - ص ١٧

كل هذه العوامل أضفت على الجو العام قدراً كبيراً من التفاؤل والإحساس بالعزة والقوة خاصة وقد اتسمت سياسة الرئيس عبد الناصر بالتحدى للقوى الكبرى وإعلان سياسة عدم الانحياز وعقد صفقة الأسلحة المصرية - التشيكية عام ١٩٥٥ وتقديم المساعدات للعديد من الدول العربية كى تحصل على استقلالها وإدارته لأزمة العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ التى جعلته نجم الجماهير العربية .

بالطبع كان لأحداث حقبة الخمسينيات والستينيات بوجه عام ولحدث الهزيمة بوجه خاص أثر شديد على كافة المصريين إلا أن الأثر الأشد كان من نصيب تلك الفئة التى أولتها الثورة اهتمامها واستقطبتها وهى فئة الشباب تلك الفئة التى تفاعل حماسها مع حماس الثورة وباتت تحلم بتحقيق الآمال واحداً تلو الآخر وغرقت فى رومانسية أدت إلى عدم تبصرها بأوجه القصور التى أدت فى النهاية إلى تلك النتيجة ونحتاج فى هذه المقدمة إلى توضيح نقاط أساسية فى الدراسة نعرضها على النحو التالى :-

١. إشكالية البحث وهدفه :-

~~~~~

لقد كان لهزيمة يونيو ١٩٦٧ أثر كبير لا يمكن إنكاره أو التغاضى عنه على المستويين العربى والمصرى بصفة عامة ومستوى الجيل الذى عاش هذه الهزيمة بصفة خاصة وقد ضاعف من هذا الأثر أن وقوع هذه الهزيمة أمر لم يكن فى الحساب مطلقاً وقد أدت هذه الهزيمة إلى إعادة صياغة جيل الستينيات من جديد وفرضت عليه مراجعة العديد من القضايا فى ذاك الوقت وإعادة ترتيبها حسب أولوياتها بشكل يتناسب مع الوضع الذى خلفته الهزيمة .

إننا نقف عند نقطة الهزيمة لنأملها بعمق ونرصد مدى تأثيرها على وعى جيل الستينيات ونرى كيف كانت نقطة فاصلة فى تحول وعى هذا الجيل ونرى أيضاً مدى إمتداد أثر هذا التحول على مر السنين .

إنها محاولة لدراسة التغيرات التى أصابت جيل الستينيات من جراء هزيمة يونيو ١٩٦٧ وبلورت وعيه ووصلت به فى النهاية إلى شكله الحالى بدءاً من التعرف على ملامح وعى هذا الجيل قبيل هزيمة ١٩٦٧ وبعدها ( على المدى القريب والبعيد ) وتحليل التغيرات التى أصابت هذا الوعى وأثر ذلك على رؤية الأحداث التى دارت على مدى الخمسة والثلاثين عاماً السابقة .